ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب وليس
فيها ناسخ ولا منسوخ **الفصل الثاني** في المتشابه
منها **قوله** تبت يدا ابي لهب ليس بتكرار مع ما بعده لانه
دعاء والثاني خبر اي وقد تب اي خسر وقيل تبت يدا
ابي لهب اي عملت وتب ابو لهب فان قلت لم ذكره الله
تعالى بكنيته دون اسمه وهو عبد العزى مع ان ذلك اكرام
واحترام قلت لانه لم يشتهر الا بكنيته او لان ذكره باسمه
يخالف الواقع حقيقة لانه عبد الله لا عبد العزى او لانه
ذكره بكنيته لموافقة حاله حالها فان مصيره الى النار
ذات اللهب وانما اثنى بذلك لتلهب وجنتيه واشراقهما.
سورة الاخلاص مكية او مدنية اربع او خمس ايات
الفصل الاول في اسباب نزولها قال قتادة
والضحاك ونفاثل جاءت من اليهود الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا اصف لنا ربك فان الله انزل نعته في التوراة
فاخبرنا من اي شيء هو ومن اي جنس هو اذهب هو ام كالم
ام فضة وهو ياكل او يشرب ومن ورث الدنيا ومن يورثها
فانزل الله تعالى هذه السورة وهي نسبة الله خاصة وروى
ابو العالية عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا يا رسول الله
انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا يموت وليس شيء
يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن
له كفوا احد قال لم يكن له شبه ولا عدل وليس لصمد
شيء وروى عن الشعبي عن جابر قال قالوا يا رسول الله

انسب

انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد الى آخرها وليس فيها
ناسخ ولا منسوخ **الفصل الثاني** في المتشابه
منها **قوله** الله احد الله الصمد كرر ليكون كل جملة منها مستقلة
بذاتها غير محتاجة الى ما قبلها ثم نفى عنه سبحانه الولد
بقوله لم يلد والوالدين بقوله ولم يولد والصاحبة بقوله
ولم يكن له كفوا احد والمشهور ان احدا واحد معناهما
واحد واستعمل هنا احد على خلاف المشهور لرعاية الفواصل
خاتمة قال الغرطبي قيل ان القرآن انزل اثلاثا
ثلثا منه احكام وثلثا منه وعد ووعيد وثلثا منه
اسماء وصفات وقد جمعت قل هو الله احد الثلث وهو الاسماء
والصفات وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محا الله عنه
ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين وفي مسند الدارمي
عن ابي محمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفرت له ذنوب
خمسين سنة وعن سعيد بن المسيب يقول ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات
بنى له قصر في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له بها
قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاث قصور
في الجنة فقال عمر يا رسول الله اذا لنكثر قصورنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي
يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر

Copyright © King Saud University